# الاحد ٣٠ آذار، في الساعة ١٢ ظهرا تقف الشعوب ٥ دقائق اجلالا لذكرى شهداء الجزائر


الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — الثمن (١٥٠ بروطة) — מחיר 150 פר'

الجمعة ٢٨ آذار ١٩٥٨ — ٨ رمضان ١٣٧٧ — ז אדר תשי"ח — 28.3.1958

No 95 Vol XIV — العدد ٩٥ السنة الرابعة عشرة


## صاروخ سوفياتي

### اطلاقه ثم اعادته الى الارض

موسكو — اعلنت وكالة «تاس» ان الاتحاد السوفياتي اطلق صاروخاً الى علو ٤٧٣ كيلو متراً ثم اعاده الى النقطة المعينة سلفاً على الارض. والصاروخ الجديد وزنه ١٥٢٠ كيلو غراماً ومزود باجهزة خاصة منعت دورانه حول نفسه مما مكن من اعادته الى الارض.

## خروشتشوف رئيس للحكومة السوفياتية

موسكو - وافق مجلس السوفيات الاعلى على استقالة نيقولاي بولغانين وعين نيكيتا خروشتشوف رئيسا لحكومة الاتحاد السوفياتي.

وكان السوفيات الاعلى قد بدأ دورته امس واعلن رئيس الجلسة رسالة وجهها اليه نيقولاي بولغانين جاء فيها ان مجلس الوزراء يعتبر صلاحياته منتهية. وقد قبل السوفيات الاعلى استقالة بولغانين ووافق على جدول ابحاث الدورة الاولى للسوفيات الاعلى الجديد الذي انتخب اعضاؤه في منتصف آذار الحالي.

واقترح رئيس الاتحاد السوفياتي فورشيلوف، تعيين نيكيتا خروشتشوف رئيساً لمجلس الوزراء وابلغ النواب ان خروشتشوف سيبقى في الوقت نفسه سكرتيراً اول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. ووافق النواب على ذلك بالاجماع.

وفي هذه الجلسة أعيد انتخاب فورشيلوف رئيساً لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية.

# من الشرق الاسيوي حتى الغرب الافريقي تهب الشعوب لنصرة شعب الجزائر فى نضاله عن حريته واستقلاله

في عشية يوم التضامن مع الجزائر احتل كفاح الشعب الجزائري التحرري مركزا من مراكز الصدارة على مسرح السياسة الدولية. فقد دعا خروشتشوف، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفياتي، في مقابلة له مع مراسل الفيجارو الفرنسية، فرنسا الى التعقل باعطاء الجزائر استقلالها واعلن بوضوح ان الشعب السوفياتي يقف الى جانب الشعب الجزائري.

ودعا سكرتير المؤتمر الاسلامي انور السادات رئيس هيئة الامم المتحدة ورئيس مجلس الامن ورؤساء الدول السوفياتية والامريكية والصينية والبريطانية والفرنسية دعاهم الى العمل لوقف جرائم فرنسا في الجزائر ومنعها من تنفيذ مشروعها البربري بابادة الالوف في منطقة الحرام على الحدود التونسية الجزائرية. واعلن أنور السادات في ندائه ان الجزائر جزء من العالم العربي والاسلامي والعالم الاسلامي اوشك على ان ينفجر ومن الواجب ايقاف فرنسا عندحدها فقد شوهت معالم الحضارة البشرية.

ودعا فؤاد جلال رئيس لجنة يوم التضامن مع الجزائر شعوب آسيا وافريقيا الى مطالبة حكوماتها وممثليها بمطالبة فرنسا باستقلال الجزائر. واعلن ان شعب الجمهورية العربية المتحدة يقف مع الشعب الجزائري الذي يحارب الاستعمار الذي اختبره الشعب العربي في بور سعيد والاقطار العربية ثم اكد ان الموظفين والعمال سيتبرعون بجزء من مرتباتهم ليوم الجزائر.

لقد الهب كفاح الجزائريين مشاعر الشعوب وحبها الكبير. وبهذا بحماس كبير تستعد الآن شعوب آسيا وافريقيا للتظاهر والتضامن مع شعب الجزائر يوم الاحد في ٣٠ آذار ١٩٥٨ ومن اليابان في اقصى الشرق الآسيوي الى الدار البيضاء في اقصى الغرب الافريقي تستعد الشعوب ليوم الجزائر... هذا، القطر الذي لم يستكن للنير الفرنسي على عنقه. وكما يقول الكاتب الفرنسي مارسيل ايجرنود: هذا واضح من كثرة الانتفاضات المسلحة التي قاوم بها الفرنسيين خلال مدة ١٢٧ سنة انقضت على الاحتلال الفرنسي.

### الاستعدادات في القارتين

شعوب قارتين تستعدان ليوم الجزائر. وتستعدان بتصميم. وبعض هذه الاستعدادات او لمع منها توحي بقوة هذه الشعوب.

ففي ٢٩ آذار (غداً) ستقوم تظاهرة جبارة في طوكيو تأييداً للجزائر. وتقول لجنة الجزائر اليابانية ان هذه التظاهرة ستدعو الى التضامن لانهاء الاستعمار الفرنسي ودعوة الحكومة اليابانية السعي بروح باندونغ لتعترف فرنسا باستقلال الجزائر.

واما في الهند فقد وصل اليها مندوبو جبهة التحرير الوطني الجزائرية للتجوال في ربوعها ودعوة شعبها الكبير للبذل في سبيل شعب اخ يذوق الاستعمار وقد وجد اولئك المندوبون ان لجنة السلام لكل الهند قد شنت حملة لجمع التبرعات والثياب والمعدات الطبية لمساعدة الشعب المكافح... وقررت عقد تظاهرات واجتماعات في عواصم الولايات والمدن الكبرى لايقاف المذبحة في الجزائر.

وفي اندونيسيا التي تحارب الآن متمردين تآمروا على استقلالها مع المستعمرين الامريكيين ورفعوا في وجه حكومتها الحرة السلاح ليعيدوا اليها نظام المستعمرات وليجعلوا منها «جزائر» دامية... في اندونيسيا وصل اليها توفيق ميداني مندوب جبهة التحرير ليجد لجنة من احزابها تستعد ليوم مشهود تضامناً مع الجزائر.

ان وفود لجبهة الجزائرية قد وصلوا الى بورماوسيلان واليابان وغيرها ليشرحوا كفاحهم وهم يجدون ادراكاً ووعياً في تلك الاقطار التي لم يذهب بعد اثر الوحش الاستعماري من عنقها.

اما في العالم العربي... فالاستعدادات على قدم وساق وفي الاقليم المصري بدأت تصدر نشرة يومية تدعو الشعب للعمل وتزوده بالمعلومات وفي الاقليم السوري اجتمعت لجنة المكتب التنفيذي بوزير الداخلية عبد الحميد سراج لوضع برنامج هذا اليوم الكفاحي الرائع.

### اصداء قوية في فرنسا

وفي هذه الايام خطب موريس توريز سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي في اجتماع للجنة المركزية فانتقد بشدة سياسة غايار رئيس وزراء فرنسا وشجب الحرب الجزائرية ووحشية المستعمرين واتهم حكام بلاده بانهم يهدفون من وراء التوتر في تونس توسيع الحرب الجزائرية ثم طالب بايقافها ودعا الى توحيد القوى العادلة بين الشعب للكفاح من اجل الحرية ومقاومة الفاشية التي ذرت قرنها في ظروف الحرب الجزائرية وهددت الشعب الفرنسي.

هذا ما قاله توريز زعيم اكبر حزب سياسي في فرنسا وقال: في وقت ينشر فيه الاساتذة والعلماء الكبار نداءاتهم يبدون فيها هول المذبحة في الجزائر وفظاعة التعذيب ويدعون الى ايقاف حرب الابادة.. فلا سبيل الى منع الاستقلال عن الجزائريين.

### تاريخ اسود ونهب سافر

ومن هؤلاء الفرنسيين العادلين الذين يحبون كفاح الشعب الجزائري

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

## كلمة الاتحاد

### المستقبل للشعوب والفناء للاستعمار

دعوة التضامن مع شعب الجزائر التي وجهها مؤتمر الشعوب الاسيوية - الافريقية تجد اعمق الصدى في قلوبنا نحن هنا في اسرائيل.

فمع كل شعوب شرقنا، مع كل محبي السلام والحرية في العالم نقف في يوم التضامن مع شعب الجزائر اجلالا لبطولة هذا الشعب الذي ضرب مثلا رائعا للعالم في نبل التضحية والدفاع عن الكرامة القومية وتقديس الحرية.

فنضال شعب الجزائر العربي من اجل الحرية والاستقلال هو ينبوع تنهل منه الشعوب المناضلة ضد المستعمرين واعوانهم حب الحرية وروح التفاني من اجل كرامة الانسان.

وعلى الرغم من ان امبراطورية الطغيان العاتية فرنسا اعدت ضد هذا الشعب جيشا لجبا قوامه ٨٠٠ الف جندي مزودا باحدث المعدات الامريكية واسلحة حلف الاطلنطي الا انها فشلت في القضاء على جيش التحرير الجزائري الذي لا يزيد على ١٠ او ٢٠ الف مقاتل... بل لقد اشتد ساعد المجاهدين الجزائريين يساندهم كل الشعب الجزائري المؤمن بحقه في الاستقلال والتخلص من الاستعمار، ويشد ازر الجزائر كل الشعوب العربية وحكوماتها المتحررة وشعوب آسيا وافريقيا وجميع محبي السلام والحرية وعلى رأسهم معسكر الاشتراكية الظافرة نصير جميع الشعوب المضطهدة.

وكما هزم الغزاة المستعمرون في كل مكان، في كوريا وفيتنام وبورسعيد سيهزم المعتدون الفرنسيون في الجزائر لا محالة... وسينتصر الشعب الجزائري وسينتصر الشعب الفرنسي على حكامه الرجعيين. وستتحرر الجزائر.. وسيقضى على الاستعمار في شمال افريقيا، ويلتقي ركب حركة التحرر القومي العربية هذه فيتصل المغرب العربي بالمشرق العربي في جبهة واحدة ضد الاستعمار وضد اعوان الاستعمار ليتم تحرر شرقنا النهائي.

ولما كانت الشعوب في آسيا وافريقيا تدرك ان كفاحها مرتبط بكفاح الشعب الجزائري وكفاح شمال افريقيا كله، فهي تتكتل اليوم وراء نضال الجزائر مقدمة لشعبها العون والتأييد لتستقل الجزائر وان يستطيع الاستعمار الفرنسي، رجل اوروبا المريض، القضاء على كفاح شعب الجزائر... وسيهزم الاستعمار في الجزائر وفي كل مكان ما دام في العالم شعوب «تروي شجرة الحرية بدمائها».

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)



بأوامر مباشرة من بن غوريون

# الحكم العسكري يمنع طوبى من زيارة المثلث

تل ابيب - بقلم مراسلنا الخاص: للمرة الثالثة خلال هذا الشهر يمنع الحكم العسكري عضو الكنيست توفيق طوبي من زيارة قرى المثلث، وكان مقرراً ان يتكلم الرفيق توفيق طوبي في اجتماع شعبي هناك اليوم الجمعة إلا ان الحكم العسكري اعلمه ان زيارته الى الطيبة محظورة لاسباب تتعلق بالامن.

وكما نشر سابقاً فقد منع الحكم العسكري زيارة الرفيق توفيق طوبي لام الفحم مرتين خلال هذا الشهر.

والمفهوم هو ان موظفي الحكم العسكري يقومون بمنع اعضاء الكنيست الشيوعيين من زيارة قرى المثلث العربية تنفيذاً لتعليمات بن غوريون المباشرة. فبن غوريون كان قد اعلن في الكنيست قبل ٣ اسابيع رداً على كلمة توفيق طوبي حول حادث مقتل التلميذ حسن عبد الله من سخنين بنيران الجيش، ان الحكومة ستعرف كيف ستضع حداً لنشاطكم على الرغم من الحصانة البرلمانية.

وهكذا تظهر الاوساط الحاكمة بكل عورتها، فتدوس القوانين، وتدير ظهرها للدمقراطية التي تتغنى بها فتعمل جهاراً بكل وقاحة حتى على منع اعضاء البرلمان من الاتصال بناخبيهم، وكل ذلك بقصد اضعاف نضال جماهير الشعب العربي من اجل حقوقهم.

ولكن ان تقف اجراءات وتعليمات بن غوريون والاوساط الحاكمة حاجزاً بين جماهير الشعب والنواب الشيوعيين والحزب الشيوعي، ان هذه الاجراءات التعسفية ستزيد تعلق الجماهير العربية بحزبها الشيوعي، فهي ستعرف كيف تدافع عن حقوقها وكيف ستشدد معركتها من اجل هذه الحقوق.

## مئات الالوف

### يتظاهرون في قبرص

نيقوسيا — جرت هذا الاسبوع في جميع انحاء قبرص مظاهرات سلمية اشترك فيها اكثر من ١٣٨ الفاً احتفالا بذكرى ثورة الشعب اليوناني في ١٨٢١ التي حققت له الاستقلال.

واعلنت منظمة ايوكا امتناعها عن القيام باعمال العنف في يوم الذكرى كما رفعت السلطات البريطانية الحظر على المظاهرات وفي نيقوسيا جرت مظاهرة اشترك فيها اكثر من ٤٠ الف نسمة.

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي بالميرو توليـاتي

تل ابيب — بمناسبة بلوغ بالميرو ولياتي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي الخامسة والستين من عمره، ارسلت اليه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية:

بمناسبة يوم ميلادك الخامس والستين نرسل اليك ايها الرفيق العزيز تولياتي وبقائد الطبقة العاملة الايطالية والحركة الشيوعية العالمية — بتحياتنا الرفاقية الحارة ونتمنى لك صحة جيدة وعمراً مديداً من النضال المكلل بالنجاح في سبيل الشعب الايطالي العامل وفي سبيل قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية.



## مؤمنون

يعرف «الجبارة» المائيون انهم فضحوا انفسهم بانفسهم بخوفهم المكشوف من خوض معركة انتخابية، فقط لاغير، ضد قائمة دمقراطية للمعلمين. ولذلك يحاولون الان لف الطابق بالشتائم.

ففي صباح الاربعاء الماضي عقدت «دافار» افتتاحية لخصت فيها نتائج الانتخابات لنقابة المعلمين، فجاء فيها عن الانتخابات بين المعلمين العرب، الشتائم التالية:

«ومن الحقائق المشجعة اشتراك المعلمين العرب النشيط في هذه الانتخابات حتى وصلت نسبة المصوتين منهم الى ثمانين بالمئة او اكثر. واذا كان المعلمون العرب قد خاضوا الانتخابات في قوائم متعددة فرجع ذلك الى تقاليد المجتمع العربي الذي لا يزال يتعلق بالقوائم الشخصية. واما القاعدة الاجتماعية لجميع هذه القوائم العربية فهي واحدة فجميع هذه القوائم تؤيد السياسة التي يتبعها حزب المباي»

إني ادعو جميع المعلمين العرب الى نقش هذه الكلمات، بأحرف من نار، على صدورهم حتى لا ينسوا الاهانة التي الحقتها بهم وبشعبهم هذه الصحيفة المباية، وحتى لا ينسوا الاهانة التي الحقها بهم وبشعبهم ذلك العدد الضئيل من المعلمين الذي باع كرامته وحقوق شعبه من اجل وظيفة رخيصة!

لقد استغلت دافار، استغلالا وضيعاً، خنوع بعض المعلمين العرب لارهاب الحكم العسكري وقلم الاستخبارات، فاتهمت شعبهم كله بالتأخر. حتى في هذه القضية لم تنس دافار واجب التحريض العنصري على العرب. وفي هذه الايام، التي يتعاظم فيها النضال ضد سياسة المباي تجاه العرب تستغل دافار خنوع بعض المعلمين العرب

(جهينة)

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الكنيست تقر قانون مرور الزمن بصورته النهائية

# الشيوعيون يناضلون لالغاء البنود العنصرية بشأن طرد الفلاحين من اراضيهم

القدس — اقرت الكنيست امس قانون «مرور الزمن»، الذي يتضمن مواداً لطرد الفلاحين العرب من اراضيهم، باكثرية اصوات كتل الحكومة وبمعارضة كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وباصوات هذه الكتل ايضاً رفضت الكنيست تعديلا اقترحته الكتلة الشيوعية لابقاء مدة مرور الزمن ١٠ سنوات فقط.

وقد امتنع عن التصويت اعضاء الكنيست صالح السليم ومسعد قسيس، من نواب المباي العرب وكذلك يوسف خميس من المبام وقد صرح كل منهم مبيناً ان عدم تأييده القانون يرجع الى ما يمكن ان يكون فيه من اجحاف بحقوق الفلاحين العرب. ومن المضحك المبكي ان كتلة المبام قد صوتت مؤيدة القانون ولكنها سمحت لنائبها يوسف خميس بالامتناع عن التصويت مسايرة على ما يظهر للرأي العام العربي في اسرائيل. وقد اختفى بقية نواب المباي العرب من القاعة عند التصويت.

وقال النائب الشيوعي، موشه سنه، في النقاش انه لمناسبة الذكرى العاشرة لقيام دولة اسرائيل كان على الكنيست ان تقدم للاهلين العرب هدية هي الغاء الحكم العسكري لا قانون طرد الفلاحين من اراضيهم.

وقال ان اقتراح التعديل الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية يقصد به امرين: (ا) الدفاع عن حقوق الكادحين، وخصوصاً الفلاحين العاملين في اراضيهم والحيلولة دون طردهم منها و (ب) الدفاع عن المساواة في الحقوق القومية، وعن جماهير الفلاحين العرب، ضد التمييز والاجحاف.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

## وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الشيوعيين بيوغسلافيا

تل ابيب - قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ايفاد سكرتير الحزب العام صموئيل ميكونيس، ورئيس لجنة المراقبة المركزية تسفي برايتشتاين، لحضور المؤتمر السابع لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين، الذي سينعقد في ٢٢ الى ٢٧ نيسان القادم تلبية لدعوة اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين.

## خالد العظم يكذب

### شائعات تركه سوريا

دمشق — كذبت جريدة المنار السورية في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي الاشاعات التي نقلتها بعض الصحف اللبنانية والتي تقول ان خالد العظم نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع في حكومة سوريا السابقة غادر سوريا ولجأ الى لبنان. وتضيف الجريدة ان خالد العظم في دمشق وقد كذب بنفسه هذه الاشاعات في تصريح له الى جريدة «المنار».

الاتحاد — كانت الصحف الاسرائيلية قد نقلت هذه الاكاذيب وطنطنت لها وزمرت ونشرتها في ابرز الامكنة من صفحاتها الأولى. فلما ورد تكذيب خالد العظم في الصحف السورية قامت الصحف الاسرائيلية بنشره في مكان منزو من صفحاتها الداخلية حتى لا يستطيع القارئ ان يجده الا بسراج وفتيلة، مما يؤكد النوايا السيئة لهذه الصحف وانه لا يمكن الاعتماد على ما تنشره من انباء الجمهورية العربية المتحدة.

# ايام العصاة في اندونيسيا معدودة

جاكارتا — العمليات الحربية التي يقوم بها الجيش الاندونيسي ضد قوات العصاة في سومطرا تتكلل بالنجاح فقد حرر منطقة تولوك واسر مئتي متمرداً واصبح الآن يبعد ٧٠ ميلاً عن معقل العصاة الحالي، بادنغ، ووزعت قوات البحرية الاندونيسية الالغام على امتداد ٦٠ ميلاً شمالي الشاطئ المحاذي المعقل وجنوبه واعلنت المنطقة مقفلة في وجه الملاحة الدولية.

وقوات الجيش الاندونيسي تتجه الآن في شكل كماشة لتضييق الخناق على العصاة تمهيداً لتوجيه الضربة القاضية عليهم ويسيطر الجيش الاندونيسي سيطرة تامة الآن على منطقة منتانا بعد ان حرر الآن مدينتين ومطار جابور الكبير.

وفي جاكارتا سارت مظاهرة ضخمة امام السفارة الامريكية وهتف المتظاهرون بسقوط المتمردين والتدخل الاستعماري وقد اضطر السفير الامريكي الى الخروج والاعلان ان حكومته لا «دخل لها في النزاع» وانها «لاتؤيد المتمردين».

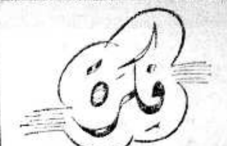
وقد اصدرت حكومة اندونيسيا بياناً اعلنت فيه ان المعركة ضد العصاة ستنتهي باسرع ما يمكن، فأيامهم معدودة وذكر ان طائرات «مجهولة» قد زودت العصاة بالاسلحة في ٢٢ و٢٣ آذار الحالي.

ونظمت الحكومة معرضاً للاسلحة التي استولى عليها الجيش الاندونيسي من العصاة وكلها من الخارج.

واصدرت الحكومة قراراً بحظر دخول مجلة «تايم» الامريكية الى البلاد بعد ان كتبت هذه المجلة حملات نابية على الحكومة تشجيعاً للعصاة واثارة للرأي العام في اندونيسيا.

واعلمت حكومة اندونيسيا اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي في البلاد انها الغت جوازات السفر التي يحملها العصاة وان الاعتراف بها من الآن فصاعداً يعتبر انتهاكاً لما هو متعارف عليه بين الدول في هذا الشأن.

ومن المعلومات المتوفرة لدى حكومة اندونيسيا والتي اعلنت مؤخراً يتضح ان العصاة قد اتصلوا بكبار قادة حلف جنوب شرقي آسيا ونظموا المؤامرة سوية، وبموجبها يسمح العصاة للحلف باستخدام مقاطعة منهاسا في الشمال «قاعدة دفاعية» على ان يمكنوا الحلف، بعد ان يحرزوا سيطرة تامة، من استخدام كل النقاط الاستراتيجية في اندونيسيا قواعد عسكرية.




جاء في افتتاحية جرزلم بوست بشأن قانون مرور الزمن صدرت يوم ٢٧-٣-٥٨

• ومن حسن الحظ هناك خارطة مسح جوية صورت سنة ١٩٤٣ تبين بوضوح الاراضي المزروعة انذاك (قبل ١٥ سنة بالضبط) ويمكن ان تكون اساساً لتقرير ملكية الارض بموجب نص الخمسة عشر سنة •

وفكرت

تزحزحت الحكومة وخفضت مدة التصرف لكسب الملكية من ٥٠ سنة الى ١٥ ولكنها لم تزحزح نيتها لنهب الاراضي العربية قيد شعرة. (الكرملي)




## ١٥٠ مهندساً في الاردن ٢٥ بالمئة منهم يعملون في الخارج

عمان — جاء في الاحصاء الذي اصدرته جمعية المهندسين الاردنية ان عدد المهندسين في الاردن قد بلغ ١٥٠ مهندساً، منهم ٧٥ مهندساً مدنياً و٢٧ مهندساً ميكانيكياً و٢٣ مهندساً معمارياً و١١ مهندساً كهربائياً و٤ مهندسين كيماويين وثلاثة مهندسي مناجم وثلاثة مهندسي بترول ومهندسان صحيان ومهندسان جيولوجيان. وجاء في هذا الاحصاء ايضاً ان خمسة وعشرين بالمئة من هؤلاء المهندسين يعملون حالياً في الاقطار الشقيقة كالكويت والمملكة العربية السعودية.

## مؤتمر عالمي للشبيبة العاملة

براغ — يعقد اول مؤتمر نقابي للشبيبة العاملة في العالم في براغ بين ١٤ و٢٠ تموز هذا العام. هذا ما اعلنه اتحاد النقابات العالمي. واكدت اللجنة التحضيرية التي اجتمعت في براغ في الاسبوع الماضي ان المؤتمر سيعالج مشاكل الشبيبة من الوجهة النقابية، سيبحث في نتائج سياسة التحضيرات الحربية، في بعض الاقطار على الشباب ووضع الشباب الخاص في الاقطار المستعمرة.

## اول شركة بترول عربية

يؤخذ من انباء القاهرة ان اول شركة بترول عربية قد بدأت حفر الآبار على محاذاة ساحل البحر الاحمر. وهذه اول شركة بترول عربية تمولها الحكومة المصرية بدون رأسمال اجنبي. وقد اعلن مدير هذه الشركة ان الآلات اللازمة للتنقيب عن البترول سيقدمها الاتحاد السوفياتي بموجب اتفاق الخمس سنوات التجاري المصري — السوفياتي.

## مقدمة

في هذه الايام يتوسط جورج ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكية مع زميله البريطاني لحل النزاع الفرنسي التونسي.

وقد كتبت صحيفة تاكونغ باو الصينية حين بدأت مساعي الوساطة، تقول: لقد جاءت المشكلة التونسية تلائم مقاصد الولايات المتحدة لانها زودتها بفرصة تمكنها من اخذ مكان في شمال افريقيا تحت ستار الوساطة والواقع ان الاستعمار الامريكي لايهدف الى السيطرة على شمال افريقيا فحسب بل يهدف الى السيطرة على القارة الافريقية كلها.

وقد كتب ل. غوكاسيان مقالا في مجلة الشؤون الدولية السوفياتية استعرض فيه المحاولة الامريكية الكبرى للسيطرة على القارة السوداء.

ونحن نلخص اهم ما جاء في هذا المقال الهام اقرائنا لتفسير قضية الوساطة الامريكية في تونس وفيه توضيح لسياستها حيال الجزائر وموقفها العام من افريقيا.

## مقاطعة البضائع البريطانية في قبرص

اتسعت حركة المقاومة للحكم البريطاني بتشديد مقاطعة البضائع البريطانية مثل السجائر والسكاكر والبيرة والوسكي والاحذية. ومن الجدير بالذكر ان قبرص استوردت في السنة الماضية سجائر من بريطانيا بقيمة ٨٠٠ الف جنيه استرليني.

## مليون ونصف اضربوا في بريطانيا سنة ١٩٥٧

بموجب ما نشرته وزارة العمل البريطانية بلغ عدد الاضرابات في بريطانيا سنة ١٩٥٧ الرقم القياسي الذي بلغته سنة ١٩٢٦.

ففي السنة الماضية حدث ٢٨٥٥ اضراباً اشترك فيها حوالي مليون ونصف عامل.

## ١٤٠ مليون دولار نفقات ٤٠ ساعة حرب

لندن — جاء في بيان حكومي ان «حرب ٤٠ ساعة» التي خاضها الجيش البريطاني في منطقة السويس بلغت نفقاتها على بريطانيا ٥٠ مليون جنيه استرليني (١٤٠ مليون دولار). اما نفقات سلاح الجو والاسطول البحري اثناء العدوان فلا تدخل في هذا الرقم. كما لم يدخل فيه ايضا النفقات الكبيرة خلال ٧ اسابيع الاحتلال لبور سعيد ونقل القوات وتموين القوات الفرنسية في قبرص.

الكاتب السوفياتي ل. غوكاسيان يزيح الستار عن

# المحاولة الامريكية الكبرى للسيطرة على افريقيا

تلخيص ابن خلدون

## آسيا تتحرر ... وافريقيا الرصيد

بعد الحرب العالمية الثانية انفلت من سجن النظام الرأسمالي جزءان من اوروبا وآسيا واقاما مع الاتحاد السوفياتي المعسكر الاشتراكي الجبار. وفي الوقت ذاته انطلقت من النير الاستعماري اكثر اقطار آسيا وسارت في طريق التطور المستقل. وهكذا اصبحت افريقيا هدف النهب الاستعماري الجوهري.

وقال هاري رودن مدير دائرة التاريخ في كلية ييل الامريكية:

«بما ان شعوب آسيا اصبحت مستقلة فالدول الاوروبية (الغربية) اضطرت الى ان تميل اكثر فاكثر نحو الاعتماد على افريقيا اكثر من اي وقت مضى فالاقاليم الافريقية لايمكن الاستغناء عنها... فهي ضرورية ايضاً للقواعد العسكرية.»

وردد هذا القول الكاتب الامريكي جون جنثر في كتابه «داخل افريقيا» «... ان هذه القارة الغنية جداً حيوية للعالم الغربي لاهميتها الستراتيجية ولاكتظاظها بالمواد الخام الحيوية ولانها ايضاً حدودنا الاخيرة فاكثر آسيا قد ضاع وبقيت افريقيا. ولكن افريقيا مثل فراغ... وهي اغنى جائزة على وجه الارض.»

وتبلغ مساحة هذه القارة ٣٠ مليون كيلو متر مربع وهي خمس اليابسة في كرتنا الارضية واكبر القارات الخمس واغناها بالمواد الطبيعية.

## الثروة الضخمة

ان افريقيا في الطليعة من حيث انتاج الالماس الصناعي والذهب والكوميايت والكوبالت والبرليوم والفوسفور. ويرتفع انتاجها من النحاس والكروم والمنغنيز والاسبست واليورانيوم والتنك.

وانهارها الكبرى مثل الكونغو والنيل والنيجر يمكن ان تزود العالم القديم كله بالطاقة الكهربائية اذا احسن استغلالها. وغاباتها في وسعها ان تمون اوروبا بالسليولوز والبلاستيك والكحول الصناعية.

فافريقيا الآن تنتج ٩٩ في المئة من ماس العالم الرأسمالي و٨١ في المئة من ذهبه و٥٩ من كرومه و٤٠ من منغنيزه و٢٧ من نحاسه. وانتاج اليورانيوم (للذرة) فيها يزيد على انتاج الولايات المتحدة وكندا معاً.

ان استخراج المواد الخام على نطاق واسع في افريقيا حديث العهد ولم يبدأ إلا قبل سنوات. وفي الآونة الاخيرة فقط بينت الدراسة الجيولوجية ان صحاري افريقيا تحتوي على احتياطي ضخم من البترول يباري الاحتياطي في الشرق الاوسط وفيها حديد يقدر بـ ٥٥ بالمئة من احتياطي العالم ومن الناحية الاخرى فالمناخ في افريقيا يمكن من انتاج اي نوع من المحاصيل في العالم.

## الاستعمار ومعركة التحرر

لقد تقاتلت الدول الاوروبية بعنف وخلال مدة طويلة للسيطرة على افريقيا. وفي بداية التاريخ المعاصر تمكنت من تجزئتها واقتسامها ولم يبق غير ١١ في المئة من مساحتها مستقلا اسميا (مصر والحبشة وليبيريا واتحاد جنوبي افريقيا). وحتى هذه الاقطار تعرضت لاستغلال ونهب استعماري فظ.

ولكن كفاح الشعوب الافريقية من اجل التحرر ادى الى احداث ثغرة في نظام المستعمرات فتمكنت مصر من اجلاء البريطانيين سنة ١٩٥٢ وقام بعد الحرب العالمية الثانية عدد من الدول المستقلة هي ليبيا وتونس والسودان والمغرب وغانا.

وهناك الآن تسع دول مستقلة تحتل ٣٠ في المئة من مساحة افريقيا. ولكن ١٢٩ مليون من سكان افريقيا الذين يعيشون في السبعين في المئة من المساحة الباقية يرزحون تحت اشد انواع الاستغلال الرأسمالي الاستعماري. والدول المستقلة لم تخرج كليا من نطاق الاستغلال الاستعماري بل هي تتعرض الآن لحملة الاستعمار الامريكي الكبرى.

## التسابق الاستعماري

بتقلص ميدان الاستغلال الاستعماري تسابقت الدول الاستعمارية لكسب النفوذ في افريقيا واحتدم الكفاح بينها للسيطرة على المراكز الحيوية فيها.

واسرعت الدول الاستعمارية القديمة — بريطانيا وفرنسا والبلجيك، صاحبة المستعمرات في افريقيا الى تصميم خطط طويلة الاجل «لتطوير» تلك المستعمرات اقتصادياً اي لنهبها.

كذلك اسرعت المانيا الغربية وايطاليا واليابان للاستيلاء على الثروة في افريقيا حالما تخلصت من نتائج هزيمتها في الحرب العالمية الثانية. وقد تقدمت احتكارات المانيا الغربية تقدماً ملحوظاً لان الامريكيين كانوا يستخدمون هذه الاحتكارات وسيطاً لهم.

ولكن توسع الرأسمال الاحتكاري الامريكي المباشر كان العامل البارز في النزاع بين الدول الاستعمارية للسيطرة على افريقيا.

ولهذا صدق على يعله (سكرتير الحزب الشيوعي المغربي). بقوله، «ان التوسع الامريكي... هو خطر عاجل ومباشر يهدد افريقيا بالخطر فالولايات المتحدة ترى آسيا تفلت من يدها ولهذا بدون ان تتخلى عن آسيا توجه ثقل مساعيها نحو افريقيا».

ولا تخفي الولايات المتحدة اغراضها الاستعمارية في افريقيا فقد اوصت لجنة السياسة الاقتصادية الخارجية الامريكية، المعروفة باسم رئيسها راندل، الحكومة بان تقدم مرغبات اكثر للشركات الامريكية الاحتكارية الساعية نحو السيطرة على موارد مواد الخام في افريقيا.

وفي تقرير لجنة الكونغرس الامريكي للشؤون الخارجية التي زار اعضاؤها افريقيا، جاء:

«ان افريقيا تصبح من اهم الاسواق في العالم لا لسبب احتياجها باجهزتنا بل بسبب منتجات صناعتنا الثقيلة ولهذا فمن المؤكد ان هذه الطاقة الاقتصادية لا يمكن لأمريكا ان تتجاهلها.»

وهذا الامر هو الذي جعل الولايات المتحدة تشن على افريقيا حملة دبلوماسية وتضاعف تمثيلها الدبلوماسي في اقاليمها واقطارها... وان «تتوج» هذه الحملة بجولة قام بها نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة ريتشارد نكسون في اقطار آسيا تمت في آذار سنة ١٩٥٧ واوصلته الى المغرب وتونس وغانا وليبيريا واوغندا والحبشة والسودان وليبيا.

لقد كان هدف هذه الجولة «اقناع» زعماء هذه الاقطار بفائدة الارتباط مع الولايات المتحدة وبقبول مبدأ ايزنهاور... واخيراً وليس آخراً كان هدفها تمهيد السبيل لتوسيع آفاق استغلال الاحتكاريين لتلك الاقطار.

وتحقيقاً لهذا الغرض منحت الحكومة الامريكية لهذه الاقطار الافريقية «مساعدات» وصلت الى حوالي ٧٣٧ مليون ٩٧٣ ألف دولار خصص منها للاقطار المستقلة ٢٢٣ مليون دولار.

اما توزيع هذه «المساعدات» فيدل على ان الاحتكاريين الامريكيين يستخدمون هذه «المساعدات» لاغراضهم الاقتصادية الستراتيجية.

اذ ان من المعروف ان هذه «المساعدات» تصرف، جلها، على دراسة الثروات الطبيعية لنهبها او على إقامة قواعد عسكرية. فمثلا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية أقيمت في المغرب خمسة مطارات امريكية بلغت نفقات بنائها ٥٠٠ مليون دولار.

## خمسة اضعاف...

احد المراقبين يقدر ان الرأسمال الامريكي المستثمر في افريقيا عام ١٩٥٥ بلغت قيمته ١٢٠٠ مليون دولار. والمبلغ زهيد اذا ما قيس بـ ٢٩٠٠٠ مليون دولار قيمة الاموال المستثمرة خارج الولايات المتحدة.

ولكن الامر المهم ان الاستثمار الامريكي خلال ١٩٤٥ — ١٩٥٥ تضاعفت قيمته عامة ولكنه كان خمسة اضعاف في افريقيا.

وبديهي ان التوسع الامريكي في افريقيا يصاحبه زيادة في استغلال الافريقيين استغلالا يفوق الاستغلال الذي يتعرض له الزنوج في الولايات المتحدة.

ولندرك هذا الاستغلال يكفي ان نسوق ان أجور الافريقي خلال شهر بلغت سنة ١٩٥٥/١٩٥٦ معدل ٢٤ دولاراً في مناجم النحاس في روديسيا التي يشاركهم فيها الاحتكاريون الامريكيون زملاؤهم البريطانيين بينما كان معدل العامل الاوروبي ٣٤٣ دولاراً شهرياً.

وقد بلغت ارباح هذه الشركة وزميلة لها ١٧١ مليون دولار في تلك السنة.

وحالة العمال الافريقيين عامة مرعبة فلا زيادة في الأجور ولا صيانة لارواح العمال بل ان ثقة استبدال عامل بعامل أصيب بالعمل واقعد ارخص من اتخاذ اجراءات لصيانة ارواح العمال.

وفي بعض الاحيان يشارك الرأسمال الامريكي و«يتعاون» مع الرأسمال البريطاني والفرنسي والبلجيكي والالماني الغربي في نهب الكادحين في افريقيا. ولهذا نما كفاح شعوب افريقيا ضد نظام المستعمرات الاوروبي الى كفاح ضد اشكال الاستعمار جميعها بما فيها الاستعمار الامريكي الجديد.

## التناقض الاستعماري..

ولكن اطماع الاحتكار الامريكي تصطدم بمصالح احتكار اقطار غربي اوروبا. ويتخذ الآن صراع الاحتكار الامريكي واحتكارات اقطار غربي اوروبا اشكالا حادة تزيد في التناقض بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبلجيك وغيرها. وهذا الاصطراع يفسر النسبة العالية من الاستثمار الامريكي في الاقطار الافريقية المستقلة.

فمن بين ٧٧٤ مليون دولار، هي الرأسمال الامريكي المستثمر في افريقيا مباشرة سنة ١٩٥٥، ٦٥٣ مليون (اي ٨٥ بالمئة) استثمرت في اقطار افريقيا المستقلة — ٢٥٧ مليون في اتحاد جنوبي افريقيا، ٢٦١ مليون في ليبيريا، ٧٢ مليون في مصر و٦٢ مليون في الاقطار المستقلة الأخرى. اما في المستعمرات فقد بلغت الاموال المستثمرة مباشرة ١٢٢ مليون دولار.

وتعتمد الشركات الاحتكارية الامريكية في توسعها الاقتصادي في افريقيا على تقديم اجهزة التعدين وعلى التأخر الفني في تلك الاقطار وتحاول جاهدة السيطرة على شركات محلية.

وتعمل هذه الاحتكارات التي تستثمر اموالا طائلة في اوروبا الغربية على الترويج لفكرة الدمج الاقتصادي بين اوروبا الغربية وافريقيا المستعمرة وتقترح السوق الاوروبية الافريقية لأن مثل هذا المشروع يمهد لها السبيل لأن تستثمر ارباحها في اقطار اوروبا الغربية في مستعمرات تلك الاقطار الافريقية. وبهذه الوسيلة يأمل الاحتكاريون الامريكيون ان ينجحوا باجتياح المستعمرات الافريقية بطريق غير مباشر بعد ان فشلوا في الهجوم المباشر.

ويستعد صقور المال الامريكيون حين تقام السوق الاوروبية الافريقية ان يستثمروا ارباحهم في المانيا الغربية في صناعة التعدين في افريقيا «الفرنسية» والكونغو «البلجيكي» وهم يريدون استثمار ارباحهم في ايطاليا في صحراء الجزائر «الفرنسية».

وبموجب تخطيطهم ستكون السوق الاوروبية — الافريقية الخطوة الأولى للقضاء على امبراطوريتي فرنسا والبلجيك.

وتشجع الولايات المتحدة فكرة هذه السوق لانها تساعدها ايضاً على تحقيق اهدافها العسكرية والسياسية في اوروبا وافريقيا.

وقد قال علي يعله «اذا قامت السوق الاوروبية الافريقية فسنشهد نهباً متزايداً لثروة افريقيا»

## «معاداة الاستعمار» على النهج الامريكي

وفي محاولتها للتسرب الى افريقيا واجتياح مواقع «حلفائها» في افريقيا درجت الولايات المتحدة على التلويح بعلم «معاداة الاستعمار» كسبيل لتضليل الشعوب المستعمرة وغير المتطورة ولتزود نفسها «بالايديولوجيا» التي تمكن من توسعها.

فالمستعمرون الامريكيون يستخدمون «العداء لنظام المستعمرات» للضغط على اقطار اوروبا الغربية المستعمرة واضطرارها الى التراجع امام الاحتكارات الامريكية

وقد قال ميشيل دبري الجمهوري الاشتراكي واحد اساطين التضامن الامريكي الفرنسي، ان معاداة الاستعمار الامريكي يخفي في الواقع مصالح وضيعة، مصالح الشركات الكبرى...

ويزداد الضغط الامريكي على دول اوروبا الغربية الاستعمارية سنة بعد

[ البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣ ]

من خطاب انجلز على قبر ماركس

# كان ماركس ثوريا وكان النضال مبدأه وسيبقى اسمه وعمله خالدين على مر الايام

احيت الطبقة العاملة في مختلف اقطارها الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لموت كارل ماركس. ونحن هنا ننشر الخطاب الذي القاه فردريك انجلز، صديق ماركس وزميله على قبر ماركس في «هايجت» بلندن في ١٧ مارس (اذار) ١٨٨٣

في الساعة الثالثة إلا ربعاً من بعد ظهر اليوم الرابع عشر من آذار توقف من التفكير اكبر قادة الرأي في عصرنا. لقد تركناه وحيداً دقيقتين إثنتين فقط، ولما عدنا اليه وجدناه ينام في راحة ابدية.

لا يمكن تقدير خسارة بروليتاريا اوروبا وامريكا المناضلة بفقدانه، لايمكن تقدير خسارة علم التاريخ بفقدانه. فبسرعة ستبدو الثغرة التي نجمت عن موت هذا العملاق.

فكما ان داروين اكتشف قانون تطور العالم العضوي، فإن ماركس قد اكتشف قانون تطور التاريخ الانساني، اكتشف تلك الحقيقة البسيطة المغطاة حتى الآن بتشويهات ايديلوجية، بان على الانسان، اولا، ان يأكل ويشرب ويسكن قبل ان تكون هناك إمكانية للانشغال بالسياسة، والعلم، والفن، والدين وامثال ذلك، اذ ان إنتاج وسائل الحياة المادية المباشرة، اي مرحلة التطور الاقتصادي المعين لشعب ما او لفترة ما، يشكل الاساس الذي تتطور منه مؤسسات الدولة والآراء القضائية، والمفاهيم الفنية بل وحتى الدينية للناس، والذي منه يجب ان تفسر تلك الظواهر، وليس على عكس هذا كما كان يتبع حتى الآن.

وليس هذا فقط. فماركس اكتشف ايضاً القانون الخاص لحركة شكل الانتاج الرأسمالي وللمجتمع البرجوازي الناجم عنه. فالكشف عن القيمة الزائدة قد القى ضوءاً على هذا المجال بينما كل البحوث السابقة التي قام بها الاقتصاديون البرجوازيون او الباحثون الاشتراكيون، لم تكن سوى تخبط في ظلام.

ومثل هذين الاكتشافين يكفيان لحياة إنسان واحد. وسعيد هو الذي كان يستطيع ان يقوم حتى بواحد من مثلها. وليس من مجال خاص بحث فيه ماركس — وما اكثر هذه المجالات — حتى في علم الرياضيات إلا وكانت له فيه اكتشافات عظيمة.

مثل رجل العلم هذا كان ماركس. ولكن ليس هذا هو الاساس. فالعلم قد كان بالنسبة لماركس قوة دافعة للتاريخ، قوة ثورية. واذا كان قد سره اكتشاف جديد احرزه في هذا المجال العلمي او ذاك، اكتشاف لايمكن التحقق سلفاً من فائدة استخدامه فوراً وعملياً، فإن سروره كان اعظم كثيراً لكل اكتشاف يؤثر فوراً وبشكل ثوري على الصناعة وعلى التطور التاريخي بشكل هام. وهكذا تعقب باهتمام كبير كل تطور الاكتشافات في ميادين الكهرباء ومؤخراً تعقب اعمال مارسيل ديفرا.

ولهذا فإن ماركس كان قبل كل شيء ثورياً. وكانت رسالته الحقيقية هي المساهمة، بشكل ما، في القضاء على المجتمع الرأسمالي ومؤسسات الدولة التي انتجها هذا المجتمع، والمساهمة في تحرير البروليتاريا في عصرنا، البروليتاريا التي كان هو أول من جعلها تدرك وضعها وحاجاتها وشروط تحررها. لقد كان النضال مبدأه.

فقد ناضل، بحماس شديد وبصلابة قوية وبنجاح، نضالا لم يناضل مثله إلا قلائل. و«صحيفة الراين» من سنة ١٨٤٢ و«الى الامام» الباريسية من سنة ١٨٤٤ و«صحيفة بروكسل» الالمانية من سنة ١٨٤٧، و«صحيفة الراين الجديدة» من سنة ١٨٤٥ — ١٨٤٩، و«المنصة النيويوركية» من سنة ١٨٥٢ — ١٨٦١، وغير هذا كثير من الكراريس النضالية، والعمل في النقابات بباريس وبروكسل ولندن، واخيراً تأسيس نقابة العمال العالمية — هذا هو في الحقيقة عمل يستطيع منتجه ان يفتخر به حتى لو لم يقم باي عمل آخر.

ولهذا كان ماركس اشد المكروهين واكثر الذين تعرضوا للتحريض. لقد طردته حكومات مستبدة وجمهوريات، وتنافس البرجوازيون والمحافظون والمغالون الدمقراطيون في توجيه التهم الكاذبة ضده. غير ان ماركس طرح كل ذلك جانباً كخيوط العنكبوت ولم يعره اهتماماً واجاب حينما كان ذلك ضرورة حتمية. ومات ماركس عزيزاً محبوباً، وبكاه الملايين من الثوريين إخوانه في النضال من مناجم الفحم في سيبيريا الى اوروبا وامريكا الى كليفورنيا. وإنني لاقول بثقة انه كان لماركس خصوم كثيرون ولكن لم يكن له عدو شخصي واحد وسيبقى اسمه خالداً وعمله خالداً.

## اسئلة!

طلبت ابنتا ماركس اليه ان يملأ نموذجاً فيه هذه الاسئلة فلبى طلبهما

| | |
|---|---|
| الشيمة المحببة اليك | البساطة |
| اهم صفاتك | التركز على هدف واحد |
| مفهومك للسعادة | النضال |
| مفهومك للكارثة | الاستسلام |
| الخطأ الذي تصفح عنه بسهولة | السهولة في منح الثقة |
| اكره السيئات عليك | التزلف |
| احب الاعمال اليك | تصفح الكتب |
| احب الالوان اليك | الاحمر |
| احب المبادىء اليك | ما من شيء انساني غريب علي |
| المثل الذي تحبه | ينبغي الشك في كل شيء |

## دبابيس

يا الله! لقد وصلت «شفقة» وزارة الاديان في اسرائيل الى... الصين الشعبية!

والذي يبدو هو ان عدوى «الاندماج في آسيا»، على الطريقة البنغوريونية، قد انتقلت الى الوزارة «المتدينة»

ففي العدد الاخيرة من «النشرة الدينية» التي تصدرها هذه الوزارة دعوة «لتحرير المسلمين في الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية» ودعوة خاصة «لتحرير تركيا المسلمة» من... الشيوعية.

لست اريد في هذا الركن ان افند المزاعم عن «اضطهاد المسلمين» في البلاد الاشتراكية. فذلك قد سبقني اليه رجال دين معروفون بينهم الشيخ احمد حسن الباقوري، وزير الاوقاف في الجمهورية العربية المتحدة. والشيخ محمد الاشمر من الاقليم السوري والحائز على جائزة السلام العالمية، وعميد كنيسة كنتربوري البريطانية، جونسون، وغيرهم.

فهؤلاء زاروا الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية. وبوصفهم رجال الدين فقد اهتموا بالشؤون الدينية. والذي قالوه، في هذا الشأن، يصدقه الناس اكثر من تصديقهم لما كتبته وزارة «الاديان» الاسرائيلية.

ولكن ماهذه «الشفقة» التي تبديها وزارة الاديان...؟

اوقافنا، نحن المسلمين في اسرائيل، هي السجينة، هي الحبيسة، هي التي تحتاج الى تحرير. ومن «من»؟ من وزارة الاديان البنغوريونية.

ونحن العرب في اسرائيل، مسلمين ومسيحيين ودروز (وعلى فكرة! الدروز عرب ايضاً يا وزارة الاديان)... نحن هم السجناء في غيتوات الحكم العسكري.. نحن الذين نحتاج الى حرية التجول في وطننا.. نحن الذين نتطلب الحق والعدل والدين تحرير اراضينا التي صادرتها حكومة وزارة الاديان.

أنقتلك، يا وزارة «الاديان» الشفقة على تركيا وعلى مسلمي الصين الشعبية؟ يا سلام!

من الذي نصبك «حامياً للاسلام»؟

وانت التي اصابك الطرش عن سماع شكاوى المسلمين في اسرائيل

حينما نهبت اوقافهم!

وحينما فرضت عليهم لجاناً لا تمثلهم!

وحينما سمي كلب باسم نبيهم!

اذا لم يكن قليل من الذوق فلا اقل من شيء من.. الدين يا وزارة الاديان!!

محمد خماس

# طلاء دمقراطي ... مضمونه فاشستي

بقلم نمر مرقص

كل من تتبع مجرى انتخابات مؤتمر نقابة المعلمين تكشفت امام بصيرته حقيقة «الدمقراطية الاسرائيلية».

من الواضح ان انتخابات المعلمين كانت توطئة وميزانا للمعارك الانتخابية المقبلة، للهستدروت والكنيست. ومع هذا فهي مهمة ليس من هذا القبيل فقط، وإنما ايضا، لأنها انتخابات تخص اكبر نقابة للمثقفين العاملين.

وليس في هذا فقط تكمن اهميتها القصوى، وإنما تكمن في كون هذه النقابة تخص مثقفي الاجيال الصاعدة.

ومن المعروف ان الحكم الاسود القائم، حكم الاضطهاد القومي والتمييز والعدوان، يسمم عقول النشء بأيديولوجيته ففي المدرسة اليهودية يغرس روح العداء القومي والاستعلاء في النشء اليهودي. وفي المدرسة العربية يغرس الخنوع، ويقتل روح الكرامة الشخصية والقومية في نفوس النشء العربي.

واقوى برهان وافظعه على سياسة الحكم القائم في التعليم اليهودي نتيجة الاستفتاء الذي قامت به مجلة هعولام هزه بُعيد مجزرة كفر قاسم بين التلاميذ اليهود. وقد اظهر الاستفتاء ان ٩٩٪ من الذين اجابوا عليه يضمرون روحا عدائية خطرة على العرب. ثم اليست مجزرة كفر قاسم هي الثمرة المريعة لتثقيف بروح العداء القومي؟

اما بالنسبة للتعليم العربي، فيكفي ان نذكر منع السلطات للتلاميذ العرب من تعلم ما هو شريف وتقدمي في تراث شعبهم، ثم محوها كلمة وطن من مفاهيم التلميذ العربي!

والمعروف ان بين جماهير الشعب باسرائيل فئات تناضل ضد سياسة الحكم القائم، سياسة الاضطهاد القومي والعدوان، وفئات اخذت تدرك ضرر هذه السياسة وما يكمن وراءها من اخطار

ومن الطبيعي ان تنمو بين جمهور المعلمين فئات تشترك في مكافحة هذه السياسة والتثقيف الذي يخدمها. واصلب هذه الفئات واكثرها مثابرة في النضال كتلة المعلمين الدمقراطيين.

لقد كافحت هذه الكتلة سياسة التعليم المتبعة في الناحيتين اليهودية والعربية. كما ناضلت منذ وجودها من اجل مصالح المعلمين اليهود والعرب وامانيهم.

وكان طبيعياً ان يثير نضال كتلة المعلمين الدمقراطيين هستيريا الحكم القائم، واعوانه في الهستدروت ونقابة المعلمين. ولذا تعرض المعلمون الدمقراطيون لشتى صنوف الارهاب والانتقام. ففصل ونقل انتقاماً عدد من اعضاء كتلة المعلمين الدمقراطيين واصدقائها. ولكن الاعمال الانتقامية زادتها صلابة وشدة في النضال. بل لقد زادت ثقة المعلمين والجماهير بكتلة المعلمين الدمقراطيين واحترامهم لها.

ومع بدء انتخابات مؤتمر نقابة المعلمين العشرين، نزعت الدمقراطية الاسرائيلية القناع عن وجهها واخذت تحارب كتلة المعلمين الدمقراطيين على المكشوف.

فمن ناحية زاد نشاط قلم الاستخبارات واجهزة الارهاب الأخرى في كبت المعلمين.

ومن ناحية ثانية - وبأوامر عليا - اتخذت اللجنة المركزية لانتخابات مؤتمر نقابة المعلمين، قراراً بالاكثرية، بأن تقدم كل قائمة مئة وخمسين توقيعاً للتزكية، لحق لها الاشتراك في الانتخابات. وهذا القرار لم يسبقه مثيل. فمن المعروف ان التواقيع المطلوبة لتزكية اية قائمة في اي انتخابات لا تتجاوز ٥٠ بالمئة من العدد المطلوب لانجاح ممثل.

ومع هذا فقد قدمت الكتلة قائمتها مزكاة بالعدد المطلوب من التواقيع.

ولكن قرار «المقامات العليا» بمنع كتلة المعلمين الدمقراطيين من الاشتراك في الانتخابات، يجب ان ينفذ، وبكل ثمن، الا تقتضي الدمقراطية ذلك؟!

وسريعاً ما «اكتشف» ان اعتراضات كثيرة قدمت الى لجنة الانتخابات من ذوي حق الانتخاب الذين لم ترد اسماؤهم في سجل الناخبين قد «فقدت»!!

«وبالصدفة» فقط كانت هذه الاعتراضات من مؤيدي ومزكي القائمة الدمقراطية!!

وبالاضافة الى هذا، ابقت لجنة الانتخابات قائمة كتلة المعلمين الدمقراطيين اكثر من اسبوع لديها دون ان تفحص تواقيع التزكية!! عفواً ... بل لقد اجرى الفحص قلم الاستخبارات وعمل واجبه، فانسحب بعض المزكين عن «طيب خاطر»!!

وهكذا اسقطت لجنة الانتخابات عدداً من تواقيع التزكية عن القائمة الدمقراطية. فقدمت القائمة عدداً آخر من التواقيع حتى بلغ مجموع ما قدمته ١٩٥ توقيعاً.

ولكن قرار «المقامات العليا» يجب ان ينفذ! هكذا تقتضي الدمقراطية في «واحة الدمقراطية».

وقال رئيس لجنة الانتخابات (المباي طبعاً) لمندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين، «انا اعلم ان قائمتكم اذا اشتركت في الانتخابات فستنال خمسة او ستمئة صوت، ولذا لا يمكنني السماح بنجاحها»!!

وقولا مشابها لهذا قاله سكرتير فرع نقابة المعلمين بتل ابيب.

وخطت لجنة الانتخابات خطوة «دمقراطية» أخرى. فاهملت بحجة ضيق الوقت فحص حوالي ١٥٠٠ اعتراض، وصلت من ذوي حق الانتخاب وبينها اعتراضات من مزكي كتلة المعلمين الدمقراطيين.

وكانت لجنة الانتخابات قد اقرت القوائم الاخرى - غير الخطرة، فلم تكلف نفسها عناء فحص الاعتراضات!

اقرت لجنة الانتخابات بصحة ١٢٨ توقيعا!! من مجموع ١٩٥ توقيعاً قدمتها كتلة المعلمين الدمقراطيين.

وبذلك اسقطت القائمة الخطرة، ونفذت اوامر قلم الاستخبارات ومقاماته العليا.

قد يكون في عقول مرتكبي هذه الحماقة «الدمقراطية» اوهام. فقد يحسبون مثلا ان فعلتهم ستكبت صوت المعلمين الدمقراطيين، او قد يصلون باوهامهم الى حد ابعد، فقد يحسبون انهم قضوا على المعلمين الدمقراطيين.

ونحن - المعلمين الدمقراطيين - لايطيب لنا ان يعيش هؤلاء في الاوهام، ونود ان نعيدهم الى الواقع. ونعتقد ان زملاءنا المعلمين شعروا بنفس شعورنا، ولذلك صفعوا الواهمين صفعة لم يتوقعوها، لقد صوت مئات من المعلمين للقائمة الدمقراطية التي تفضح مضاجع الذين ارادوا القضاء عليها.

ان مئات البطاقات التي تحمل الباء ات (شارة كتلة المعلمين الدمقراطيين) والتي وجدت في صناديق الاقتراع، كانت صفعات مدوية على وجه الدمقراطية الزائفة، ومطارق حطمت «جبروت» ابطال هذه «الدمقراطية» وارهابهم.

فالى السادة ذوي «المقامات العليا»، الذين يغيظهم وجود المعلمين الدمقراطيين، نقول:

ان وجود كتلة المعلمين الدمقراطيين غير مرهون باوامركم وارادتكم ايها السادة، فهي لم تبرز الى الوجود بالصدفة.

ان حاجة المعلمين الواعين الشرفاء حاجتهم الى مدافعين أمناء عن مصالحهم، حاجتهم الى مناضلين مثابرين من اجل تحقيق امانيهم، حاجتهم هذه هي التي اوجدت كتلة المعلمين الدمقراطيين.

وحاجة الجماهير وارادتها غالبة ايها السادة، انا نعلم ان هذا يؤجج نار غيظكم. ولكن اذا خطر الانتقام منا ببالكم فاعلموا اننا سنسلك شتى طرق النضال لتحطيم مؤامراتكم. لسنا بخائفين «جبروتكم»، فجبروت شعبنا اعظم. ولنا الثقة التامة ان شعبنا سيثأر لنا كل منكم.

نحن مستعدون لكل تضحية، سنثابر. سنشدد نضالنا ونزيد قوانا من اجل التعليم بروح السلام واخوة الشعوب من اجل انقاذ ابناء شعبنا من هوة الجهل والخنوع والشوفينية، التي اوقعتموهم بها.

ومن اجل مصالح المعلمين وامانيهم.

---

مناورات واضاليل في الصحف بمناسبة الذكرى العاشرة

# سياسة الضحك على ذقون المواطنين العرب

## تكذيب مزاعم الغاء قيود التنقل عن الطلاب العرب

حيفا - مكتب الاتحاد - اخذت صحف الائتلاف والرجعية الاسرائيلية تكثر من انباء مشاريع الاسكان والقروض المزعومة للعرب وتخفيف القيود المفروضة عليهم - كل ذلك بمناسبة الاحتفالات الحكومية بمرور ١٠ سنوات على قيام اسرائيل.

### هآرتس: اسكان ٣٥٠٠ عائلة من اللاجئين

قالت هآرتس ان مكاتبها للشؤون العربية علم ان السلطات منهمكة في الايام الاخيرة بتوطين ٣٥٠٠ عائلة من عائلات اللاجئين العرب في قرى طمرة وشعب ومزرعة واماكن أخرى باعطائهم ارضاً وقروضاً مالية ومساكن (كذا).

وفي مكان آخر نشرت هذه الصحيفة ان الحكومة تنوي بناء مدارس عربية لابناء الاقليات وان السلطات تبحث الان في اسكان ١٥٠٠ لاجيء عربي في قرية طمرة بالجليل.

### ١٨ مجلساً يطالبون الاشتراك بالاحتفالات!

وتبرز «عل همشمار» المبامية انباء اللجنة الوزارية «لفحص اعمال الحكم العسكري» في رأس صفحاتها لغاية في نفسها! فهي تريدان توهم قراءها وتوهم العرب بحسن نوايا الحكومة وبجدوى هذه اللجنة. ثم تستطرد عل همشمار بنشر انباء تهافت العرب على احتفالات العشر سنوات فتقول، في نفس المكان، ان ١٨ مجلساً محلياً قد طلبوا من «لجنة العشر سنوات» الاشتراك في الاحتفالات وعليه فان ميزانية ٤٠ الف ليرة التي خصصت للاحتفالات بين العرب ستزاد ب ١٠ آلاف أخرى.

### لحس كذبة الغاء قيود التنقل عن الطلاب العرب

ولكن «عل همشمار» اضطرت مؤخراً الى لحس الكذبة عن الغاء قيود التنقل عن الطلاب العرب، هذه الكذبة التي طبلت لها وزمرت كتطبيلها الآن «للجنة الوزارية».

فقد اضطرت «عل همشمار» الى الاعتراف، يوم الاربعاء الماضي، بأن «المعلومات عن الغاء التصاريح عن الطلبة العرب لم تكن دقيقة ... فهم ملزمون ايضاً بالحصول على جوازات تنقل مثل باقي عرب اسرائيل» - (نعيما)!

---

# مواشي الفلاحين تموت وزراعتهم تجف ودوائر الضرائب تحجز على مصادر قوتهم

الناصرة - مكتب الاتحاد - تلاحق دائرة ضريبة الدخل والارنونا قرويي عين ماهل وتطالبهم بضرائب فادحة وتتخذ اجراءات للحجز على مواشيهم بينما تتساقط مواشيهم وتموت بسبب قلة الامطار وبينما يحرم المسؤول في دائرة الاموال المتروكة قسما كبيراً منهم من التصاريح التي تمكنهم من رعي مواشيهم في المراعي المجاورة.

ولقد اتصل وفد من اولئك القرويين بمراسلنا في الناصرة وقصوا عليه اوضاعهم السيئة نتيجة سياسة الافقار ونهب الاراضي وحرمانهم من مقومات الحياة وقالوا:

### خطر الموت يهدد مواشينا

لقد قامت الحكومة بعد قيام الدولة مباشرة بمصادرة خمسة آلاف دونم من الاراضي واعطتها لكيبوتس «بيت كيشت» وهي تخص قريتنا وقرى كفر كنا، ودبورية، وعرب الصبيح، والشجرة، ومنذ ذلك الحين اقام حولها الكيبوتس «الاسلاك الشائكة» لمنع دخول مواشينا ومواشي القرى التي اعتادت ان ترعى فيها، اليها ... وقصص اعتداءات المسؤول «شموئيل» على كل من تدخل مواشيه اليها معروفة لدى جميع القرويين القاطنين حولنا، وأما الغرامات الباهظة التي ندفعها للمحاكم بعد الاعتداء علينا ومصادرة مواشينا في بعض الحالات فباهظة جدا استهلكت مصادر قوتنا.

لهذه الاسباب وبسبب قلة الامطار هذه السنة لم يعد هنالك من اراض تصلح لرعي مواشينا، ولهذا لجأنا الى دائرة الاموال المتروكة لاخذ تصاريح لرعاية مواشينا في الاحراش واراضي الاموال المتروكة.

ولكن المسؤولين الذين اعطوا جميع القرويين مثل هذه التصاريح حرموا قسما منا من هذه التصاريح وهدفوا من وراء ذلك إثارة الخلافات والحزازات بين سكان القرية بينما نحن مستعدون لدفع رسوم الرعاية في هذه الاحراش والاراضي للحيلولة دون موت مواشينا التي نعتاش منها.

### زرعهم أكله الدود وجباة الضرائب يريدون أكل مواشيهم

وفي الاسبوع الماضي، حضر جباة الضرائب الى قريتنا، وبدأوا يتخذون الاجراءات للحجز على مواشينا لاستيفاء ضريبة الدخل والارنونا الباهظة في وقت تأكدت فيه الحكومة من ان موسم الزراعة لهذه السنة ممحل. بسبب قلة الامطار واكل الدودة الفتاكة لزرعنا الشتوي.

وهكذا بينما كان المنتظر من «حكومة عمال» تدعي غيرتها على العمال والفلاحين، ان تعفي الفلاحين من الضرائب في هذه السنة وتقدم المساعدات المالية لهم ليستطيعوا اعالة عائلاتهم وفلاحة اراضيهم في المستقبل، نراها تحجز على جميع ما يملكون لاستيفاء الضرائب الباهظة منهم. ويجري هذا كله قبيل احتفالات السنة العاشرة للاستقلال ... التي يتكالب اعوان الحكومة على اشراك المواطنين العرب فيها!

---

# الكتلة الشيوعية تطلب بحث التحضيرات لأول ايار في مجلس عمال حيفا

حيفا - ارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا رسالة الى سكرتيرية المجلس تقترح فيها عقد جلسة المجلس للبحث في التحضيرات السياسية والتنظيمية لمظاهرة عمال حيفا في اول ايار.

وجاء في هذه الرسالة «ان اول ايار هذه السنة، يوم تضامن حركة العمال الاممية، ستحتفل به الجماهير العاملة في العالم تحت شعار توثيق وحدة الطبقة العاملة والنضال من اجل مستوى حياة لائق، ومن اجل توفير العمل للجميع وتركيز كل القوى لتحريم تجارب الاسلحة الذرية وضمان السلام في العالم.

ولذلك فنحن نقترح عقد جلسة للمجلس في اقرب وقت ممكن من اجل البحث في التحضيرات السياسية والتنظيمية لمظاهرة عمال حيفا في اول ايار.

«كذلك نطالب ضم ممثل كتلتنا الى لجنة التحضير لاحتفالات اول ايار، وتمكين كتلتنا من الاشتراك في الاجتماع الاحتفالي في اول ايار».

---

# المحاولة الامريكية

[ بقية المنشور على الصفحة الثانية ]

سنة بازدياد تطلع الولايات المتحدة نحو مصادر مواد خام جديدة. ولهذا فالولايات المتحدة تبدأ اولا باضعاف مراكز هذه الدول الاوروبية في مستعمراتها ثم تزعم ان عليها ان تملأ الفراغ.

واحسن مثل على هذا تزويد تونس بالسلاح. فهذا الاجراء يهدف الى استئصال النفوذ الفرنسي والسيطرة على تونس ذات الاهمية العسكرية والاقتصادية.

ان هذا التخطيط الامريكي يهدف الى القضاء تماماً على مواقع المستعمرين الاوروبيين والاستيلاء عليها في افريقيا.

ولكن الولايات المتحدة وهي تنفذ هذا التخطيط لا تستطيع إلا ان تناور. ولهذا هي تحافظ على «تضامن مجموعة الاطلنطي» وتؤيد فرنسا وبريطانيا واعضاء الاطلنطي في كبت حركات التحرر في المستعمرات. وهذا يفسر موقفها من القضية الجزائرية وسعيها اثناء انعقاد دورة هيئة الامم المتحدة الثانية عشرة لمنع اتخاذ قرار ينص على اعطاء الجزائر حق تقرير المصير.

ان تحليل السياسة الامريكية يبين بوضوح ان سياسة الولايات المتحدة تهدف الى مواصلة نظام المستعمرات في افريقيا والاستمرار في نهب شعوبها وتحويلها الى جسر للعدوان.

---

# امساكية رمضان المبارك لسنة ١٣٧٧ هـ

مواقيت الصوم والافطار وفقاً للتوقيت الاسرائيلي،

| | ساعة | دقيقة | |
|---|---|---|---|
| **الجمعة ٨ رمضان (٢٨/٣/٥٨)** | | | |
| غروب | ٥ | ٥٨ | مساء |
| امساك | ٣ | ٤٧ | صباحاً |
| فجر | ٤ | ٣ | صباحاً |
| **السبت ٩ رمضان (٢٩/٣/٨٥)** | | | |
| غروب | ٥ | ٥٩ | مساء |
| امساك | ٣ | ٤٤ | صباحاً |
| فجر | ٤ | ٢ | صباحاً |
| **الاحد ١٠ رمضان (٣٠/٣/٥٨)** | | | |
| غروب | ٥ | ٥٩ | مساء |
| امساك | ٣ | ٤٣ | صباحاً |
| فجر | ٣ | ٥٩ | صباحاً |
| **الاثنين ١١ رمضان (٣١/٣/٥٨)** | | | |
| غروب | ٦ | ٠٠ | مساء |
| امساك | ٣ | ٤٢ | صباحاً |
| فجر | ٣ | ٥٨ | صباحاً |

---

## تعزية

تعازينا الى ال نصار

بوفاة المأسوف على شبابه،

**مصطفى يوسف العبري**

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عرابة

---

# بقي ان يطالبوه باضرار السكة الحديدية بعد ان دهسه القطار

حيفا - مكتب الاتحاد - هذه قصة نسوقها الى قراء الاتحاد كما وردتنا من مراسلنا في قرية الفرديس:

محمد الحاج سالم عيساوي عامل من قرية الفرديس وكان قبل سنة يشتغل في موشاب «دور» في الطنطورة كحراث عند شموئيل جزين. واثناء عمله وبينما كان يركب عربة يجرها بغل اصطدمت العربة بقطار السكة الحديدية فقتل البغل وتحطمت العربة ونجا هو من الموت باعجوبة بعد ان اصيب في رجله اليمنى.

ولكن مصيبته لم تنته فقد فرض عليه بوليس المرور غرامة قدرها ٣٠ ليرة،

وبعد ذلك حكمت عليه المحكمة غيابيا وبدون اي تبليغ بدفع غرامة قدرها ١٣٢ ليرة و ٧٠٠ بروطة وهو الان حائر فقد سمع ان رجال الموشاب سيطالبونه بالتعويض عن العربة والبغل وربما ايضا ستطالبه ادارة السكة الحديدية بالتعويض عن الاضرار التي اصابت القطار!!

ومحمد الحاج سالم عيساوي عامل فقير وهو يطالب برد هذه البلايا عنه وقد قيل شر البلية ما يضحك،

---

# عمال مع عائلاتهم يضربون في قاعة بلدية الناصرة مطالبين بالعمل

الناصرة — وعد رئيس بلدية الناصرة بتشغيل ١٨ عاملاً عاطلاً عن العمل ابتداء من اول الاسبوع الحالي بعد اضراب جلوس قام به ثلاثة عمال مع اطفالهم (وعددهم ١٥) في قاعة المجلس البلدي.

وقد اعلن العاملان طه البيومي ومحمود قاسم سعيفان اضرابهما يوم الجمعة بعد ان قابلا رئيس البلدية صباح يوم الخميس ولم يتوصلا معه الى نتيجة. ثم انضم اليهما العامل ابراهيم رشيد. واستمر اضراب الثلاثة واطفالهم حتى ظهر يوم الجمعة الى ان اعلن لهم الرئيس بانه قد تقرر تشغيل ١٨ عاملا بينهم المضربون ابتداء من اول هذا الاسبوع.

وعلم مراسلنا ان البلدية حصلت على ايام عمل تكفي من تشغيل هذا العدد من العمال اثناء مقابلة جرت يوم الاضراب بين محاسب البلدية ومهندسها ومكتب وزارة العمل في الناصرة.

لقد سلك اولئك العمال طريق النضال لصد خطر الجوع الذي هدد عائلاتهم وانتصروا.

---

# عمال مجدل عسقلان يحتجون على اقفال مكتب العمل

عسقلان — احتشد امام مكتب العمل هنا مئات العمال الذين انهيت اعمالهم يوم الاثنين الماضي باوامر مكتب العمل العام في عسقلان. وقد طالب هؤلاء العمال بالعمل وبفتح المكتب.

ويذكر القراء ان عدداً كبيراً من العمال قد رفض الذهاب الى اعمال زراعية شاقة باجور زهيدة لا تدفع الا بعد مضي وقت طويل. وردا على رفض العمال هذا انزل الزعماء المباييون «عقابا جماعيا» بنحو ٣٠٠ عامل

---

# اجتماعان في عكا وشفاعمرو تضامنا مع الشعب الجزائري

حيفا - مكتب الاتحاد - اعرب سكان عكا وشفاعمرو في اجتماعين شعبيين عقدا بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي هذا الأسبوع عن تضامنهم مع الشعب الجزائري المناضل لحريته واستقلاله.

ففي عكا عقد اجتماع في قاعة سينما «بستان» حضره جمهور كبير من مواطني المدينة اليهود والعرب وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب وعضو المجلس البلدي، رمزي خوري. ثم القى عضو المكتب السياسي للحزب، النائب ماير فلنر، خطاباً استعرض فيه الوضع العالمي والمحلي ونضال الشعب الجزائري البطولي من اجل حريته.

وفي شفاعمرو لبى عدد كبير من السكان دعوة الحزب التضامن مع الشعب الجزائري فاستمعوا الى الخطاب الذي القاه عضو المكتب السياسي للحزب، النائب اميل حبيبي.

وقرر المجتمعون تشديد النضال من اجل سياسة سلام وتضامن مع الشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

واحتج المجتمعون على انفاق اموال السكان لعقد احتفالات مصطنعة بمناسبة الذكرى العاشرة لاقامة اسرائيل ودعا المجتمعون المجلس البلدي الى الوقوف مع الشعب من اجل إلغاء الحكم العسكري وإعادة اراضي السكان التي صادرتها السلطات.

وقد افتتح الاجتماع عضو البلدية الشيوعي، شفيق خورية.

---

# افتتاح ناد جديد

## الشبيبة الشيوعية بالقدس

القدس - في جو احتفالي افتتح هنا ناد جديد لفرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وقد حيا سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المدينة، ابراهام هاس، الشبيبة الشيوعية في هذه المناسبة وتمنى لها احراز نجاحات جديدة في ناديها الجديد.

---

## فقدان

فقد ركاد توفيق جبور من البعنة تصريح سفر صور سنوي المرجو ممن وجده ان يسلمه لاقرب مركز بوليس.

---

## من صندوق البريد

### قصة تحريض

منذ شهرين تقريباً حدث توتر عائلي في طمرة بين قسم من عائلة هيام وقسم من عائلة رومي. واخذت بعض العناصر ترمي بيت سليم هيام بالحجارة ثم تطورت الحوادث فالقي لغم حي على بيت سليم المذكور ثم وضعت قنبلة يدوية في بيت بولس هيام.

وقد ابلغ البوليس بهذه الحوادث ولكنه اهمل الامر ولم يتخذ أي اجراء رادع لوقف هذه الاعمال الاجرامية. ونتيجة لهذا وقعت اشتباكات دامية بين الطرفين ادت الى وقوع اصابات خطيرة.

وقد قامت بعض العناصر بتحريض سافل قصدوا به زيادة التوتر واقحموني بالامر.

ان الجماهير تعرف انني مثل الشيوعيين رفاقي اشجب الاصطراع العائلي واسعى بكل قوتي لامنع تطوره. لان هذا التطور يخدم اصحاب سياسة الاضطهاد القومي.

طمرة

الرفيق انيس قاسم

### ابن الطيبة

بعث الينا ابن الطيبة برسالتين لم يوقعهما باسمه الحقيقي وغلب عليهما التشويش. نعود فنطالبه بأن يراسلنا بالتوقيع باسمه الحقيقي للاحتفاظ به للضرورة حتى لو رغب ان يظهر ما يريد نشره باسم مستعار.

### سخرية الازياء

بعثت الينا «العربية الحرة» بشعر حاولت ان يكون صحيح القافية تحت عنوان سخرية الازياء وفي هذا الشعر تهزأ من التزيين فتقول:

يا نساء الحي ما لكن

ايضحك عليكن الغرب في بيتكن

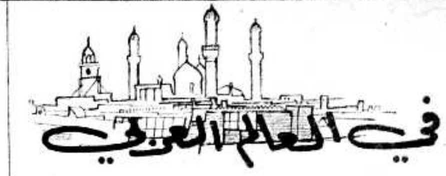
ابيض واحمر وتخطيط لحاجبكن

هذه سخافات الغرب لا تنطلي على رجالكن

رجل الشرق ابداً يعبد طهركن.

«انا مع «العربية الحرة» نحارب مدنية الافساد والمهاترة التي يحاول الغرب وخاصة امريكا اشاعتها في آسيا وافريقيا ولكن نود ان نقول «للعربية الحرة» ان تزيين النساء قديم العهد جداً يعود الى عصور التاريخ السحيقة ولم يبتدعه الغرب. والعرب اشتهروا في تاريخهم القديم باستخدام «الحنة» و«الكحل»...»

الاتحاد




## مصدر قلق لامريكا من التغيير في السعودية

احدث المرسوم الذي اصدره الملك سعود وخول فيه الامير فيصل ولي عهده صلاحيات الشؤون الخارجية والداخلية والمالية ... احدث هذا المرسوم ضجة كبرى في واشنطن في الدرجة الاولى .

وتقول نيويورك هيرالد تريبون ان وزارة الحربية الامريكية ابدت قلقها الشديد لاحتمال تغير سياسة العربية السعودية فقد يؤثر ذلك على اتفاقياتها مع الولايات المتحدة وعلى وجود القواعد الامريكية ولا سيما قاعدة الظهران .

وقالت ان هذا التغيير قد يؤدي الى تغيير شروط امتياز البترول الامريكي ليطابق شروط الامتياز الذي اقترحته الشركة اليابانية الذي ينص على :

( اعطاء العربية السعودية ٦٦ في المئة من الارباح بدلا من ٥٠ في المئة التي نص عليها الامتياز الامريكي ، وقد رفضت السعودية العرض الياباني بضغط الولايات المتحدة ) .

ثم قالت ان هناك احتمالا ان تخفق السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بعد ان سيطر فيصل على سياسة العربية السعودية .

انتساب العربية السعودية الى الجمهورية العربية على اساس اتحادي .

ومهما يكن من امر فالتغيير كان مظهراً لازمة الحكم في الاقطار العربية الموالية للغرب وتأكيداً على ان ديناميكية الوحدة العربية ستطيح بالحكام المعادين لاستقلال الدول العربية ووحدتها .

### السعودية كانت مركز التآمر على الدول العربية المتحررة

وفي الواقع ان تخاوف المستعمرين الامريكيين من نتائج التعديل في سياسة العربية السعودية لها ما يبررها . فقد تحولت السعودية منذ ان انتهجت مصر وسوريا طريق الحياد الايجابي والتطور المستقل الى مركز التآمر على الدول العربية المتحررة .

وكتبت الاهرام تبين تحول العربية السعودية قبل التغيير الاخير الى مركز للمؤامرات الامريكية تقول : «حين سافر شكري القوتلي الى القاهرة في شباط الماضي لتوقيع ميثاق مولد الجمهورية العربية المتحدة ارسل سعود الى ابن عمه برقية يدعوه فيها الى التدخل لمنع الوحدة بين مصر وسوريا» .

وهذا فإن تغير في سياسة العربية السعودية من شأنه ان يضعف التآمر على الحركة القومية العربية وعلى قاعدتها التحررية — الجمهورية العربية المتحدة .

### هل من تغيير ؟

تعم البيانات الصحفية على ان فيصل يمثل العناصر التي ترغب بمسايرة حركة التحرر العربية والانسجام معها . وقد كشفت الاهرام في ١٠ آذار ( اي قبل التغيير ) ان الامير فيصل اثناء المفاوضات لتأجير مطار الظهران اصر على ان يكون آجار القاعدة مئة مليون دولار وان لا يستخدم للاغراض الحربية .

وتضيف الاهرام ان الامريكيين ناشدوا سعود التدخل فتدخل في مصلحتهم .

### ترحيب صحف الجمهورية العربية المتحدة

لقد رحبت الصحف في الاقليمين المصري والسوري بهذا التطور في العربية السعودية واعلنت «الرأي العام» السورية ان هذا التغيير سيؤدي الى



## المهندسون يقررون الاضراب ان لم تلب مطالبهم حتى ١٤ نيسان

تل ابيب — قرر مجلس نقابة المهندسين اعلان الاضراب في ١٥ ابريل المقبل اذا لم تلب حتى ١٤ ابريل مطالب المهندسين الاصلية .

وطلبات المهندسين هي :

١) زيادة الاجور بما يتراوح بين ٦٠ و١٥٠ ليرة لكل الدرجات

٢) دفع اجور الساعات الاضافية لكل الدرجات

٣) اصلاح سلم القدم

٤) اعادة التسهيلات في ضريبة الدخل .

## الكنيسيت تقر (بقية)

وقال النائب سنيه ان قانون الاراضي العثماني قد نص على ان الذي يعمل في ارض الغير وتكون في حيازته مدة عشر سنوات لا يجوز طرده منها حتى بناء على طلب صاحب الارض . ونص كذلك على ان من يضع يده على ارض لا صاحب لها لمدة عشر سنوات يكتسب حق ملكية الارض التي يعمل فيها والان جاء هذا القانون الجديد لاطالة مدة مرور الزمن هذه من ١٠ سنوات الى ١٥ سنة ، وبالنسبة الى نوع معين الى ٢٥ سنة . وهذا اضرار جسيم بالفلاحين العاملين في الارض ، وفضلا عن الاجحاف الاجتماعي الرسمي الذي يحمله هذا القانون فهو يتضمن ايضاً تمييزاً قومياً خطيراً ضد الفلاحين العرب ، فالاراضي التي لم تسو ملكيتها حتى الان معظمها في الجليل وهي للفلاحين العرب عملوا فيها هم وآباؤهم . فلماذا يجحف بحق هؤلاء الفلاحين خلافاً لسائر المزارعين في البلاد ؟

كانت الحكومة قد اقترحت في البداية اطالة مدة مرور الزمن الى ٥٠ سنة ، قصد طرد الفلاحين العرب من اراضيهم ، ولكن هذه المؤامرة واضحة جداً فأثارت معارضة شديدة ليس في اوساط الاهالين العرب فحسب بل في اوساط دمقراطية يهودية ايضاً ، وتحت ضغط الجمهور اضطرت الحكومة الى العدول عن اقتراحها الاول ، الى ١٥ و٢٥ سنة . ولكن هذا التشبث باطالة مدة مرور الزمن لم يزل يدل على ان مؤامرة طرد الفلاحين من اراضيهم لا تزال قائمة والا لما كان ثمة اي مبرر لتعديل القانون العثماني .

وقد ادلى وزير الزراعة اليوم بتصريح يقصد به تهدئة الفلاحين العرب ، ولكن هذا التصريح انما كشف عن المؤامرة ، فالوزير يقول في تصريحه ان الفلاحين سيؤجرون الاراضي التي يعملون فيها ، اي انهم يتحولون من مالكين الى مستأجرين ، ولن تؤجر لهم الارض كلها بل جزء منها ، وليست اراضيهم نفسها بل اراضي اخرى ، وهذا كله خاضع لارادة السلطات .

ان هذا القانون لا يضر بالفلاحين العرب فحسب ، بل انه يضر بالاقتصاد الاسرائيلي ايضاً ، ان الزراعة الاسرائيلية لا تقام على انقاض الزراعة العربية ، ولكن الجمهور المتضرر الاقتصادي الضرر السياسي ، فطرد الفلاحين العرب هذا هو عثرة جديدة في سبيل السلام الاسرائيلي العربي ، ان حقوق الشعب الاسرائيلي لا تضمن بهضم حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

## عمال المانيا يدعون للاضراب العام ومقاومة تسليح «الفرماخت» بالاسلحة الذرية

[ الاشتراكيون الدمقراطيون يطلبون تأليف حكومة طوارئ واجراء استفتاء شعبي ويعلنون عن اصرارهم على مقاومة قرار البوندستاغ ]

بون — أقر مجلس النواب (البوندستاغ) في المانيا الغربية الاقتراح الذي تقدم به حزب « المسيحيين الدمقراطيين » — اي حزب رئيس الحكومة اديناور — بالدعوة الى تسليح جيش المانيا الغربية بالاسلحة الذرية .

وفي الوقت نفسه قامت مظاهرات في مختلف انحاء المانيا الغربية واعلن عمال الفولاذ والفحم والسكك الحديدية الاضراب احتجاجاً على تسليح الجيش بالاسلحة الذرية . واتخذ المتظاهرون والمضربون قرارات تدعو الى تفعيل قوة الطبقة العاملة لالغاء هذا القرار ، والى اعلان اضراب عام حتى توافق الحكومة على اجراء استفتاء شعبي .

وقد اتخذ مجلس النواب قراره هذا بعد مناقشة حادة استغرقت اربعة ايام ، وطالب خلالها الحزب الاشتراكي الدمقراطي باجراء استفتاء شعبي في هذا الامر ، وبتأليف حكومة طوارئ قومية .

واعلنت نقابات العمال انه على الرغم من قرار البرلمان سيواصل العمال نضالهم ضد تسليح الجيش الالماني بالاسلحة الذرية ، ولن يترددوا في اللجوء الى اية وسيلة في هذا النضال . وستجتمع قيادة هذه النقابات — التي تضم ٦ ملايين عامل — يوم الجمعة (اليوم) في هامبورج .

وحزب الدمقراطيين الاحرار يعارض هو ايضاً في تسليح الجيش بالاسلحة الذرية .

وقد اعلن رئيس حكومة هنغاريا ورئيس حكومة المانيا الدمقراطية في بيان مشترك ان تسليح جيش المانيا الغربية بالاسلحة الذرية هو خطر جسيم مباشر على السلام في اوروبا .

ووجه السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية والتر اولبرخت ، نداء الى عمال المانيا الغربية دعاهم فيه الى الاضراب والتظاهر وتنظيم اعمال احتجاج اخرى على مشروع التسلح الذي يهدد السلام .

## دالس لا يريد مؤتمرا للاقطاب لتخفيف التوتر الدولي

واشنطن — اعلن وزير الخارجية الامريكية انه غير راغب في عقد مؤتمر الذروة لتخفيف التوتر الدولي . وزعم دالس هذه المرة ان «الاتحاد السوفياتي يطلب ثمناً سياسياً عالياً جداً » !!

اما هذا « الثمن » الذي تحدث دالس وزعم ان الاتحاد السوفياتي يطالب به فهو — كما قال دالس :

* مساواة عدد من حكومات شرقي اوروبا « كتشيكوسلوفاكيا ، ورومانيا » بحكومات غربية مثل بريطانيا وفرنسا وايطاليا !

* الاعتراف بشرعية النظام في شرقي المانيا (اي جمهورية المانيا الدمقراطية) والتسليم باستمرار انقسام المانيا !

* انهاء المسؤولية المشتركة للدول الاربع التي تحتل المانيا السابقة عن وحدة المانيا .

* قبول « الادعاء السوفياتي » بضرورة المساواة العددية في الهيئات التي تهتم بقضايا نزع السلاح في نطاق الامم المتحدة .

* الموافقة على جدول اعمال مؤتمر الذروة الذي يتضمن ١١ بنداً منها ٩ بنود تقوم على اقتراحات سوفياتية رفضها الغرب منذ وقت طويل .

ومع هذا الرفض الصريح لعقد مؤتمر الذروة زعم دالس انه « لا يزال هناك مكان للتفاوض على هذه الامور » .

وكان هدفه من هذا واضحاً ، التغرير بالرأي العام وصرف الانظار عن ضرورة تشديد النضال لعقد مؤتمر بسرعة .

وقال دالس انه يوافق على اشراك اي عدد من الدول في اعطاء رأيها ضمن الابحاث الاولية ولكنه يرفض رفضاً قاطعاً اشراك هذه الدول في الابحاث في مؤتمر الذروة .

واثارت تصريحات دالس هذه موجة من الاستنكار في البلدان الاوروبية التي ترى في اقوال دالس محاولة جديدة لعرقلة عقد المؤتمر .

## لجنة مبادرة عمال ام الفحم تحتج على الاعتداء على عمال القرية

حيفا — مكتب الاتحاد —

احتجت لجنة مبادرة عمال قرية ام الفحم على تصرف ادارة ايشد المنصري حيال عمال ام الفحم بمنعهم ركوب سيارة الباص قبل ان يركب جميع الركاب اليهود والاعتداء عليهم وطالبت في احتجاجها بالتحقيق في الامر ومعاقبة المسؤولين .

وقد ارسل الينا مراسلنا في تل ابيب معلومات اضافية عن هذا الحادث المؤسف جاء فيه ما يلي :

«حين رفض العمال الصعود الى الباص احتجاجاً على تصرف المراقبين الشاذ تجاههم (عدم السماح لهم بركوب الباص حسب دورهم) استدعى المراقبون البوليس الذي اعتدى بوقاحة على العامل محمود سليمان متهما اياه زوراً وبهتانا بانه نادى «سياتي عبد الناصر ويحكم» ! واشترك مراقب ايشد بضرب العامل المذكور الذي اقتاده البوليس فيما بعد الى مركز الشرطة .

وحين لحق العامل لطيف عوض ليستفسر عن زميله اعتدى عليه مراقب ايشد في مركز الشرطة وبوجود البوليس ، وجرحه فوق عينه .

وبينما كان من الطبيعي ان يحقق البوليس مع مراقب ايشد المعتدي اعتقل العاملين واحتجزهما في مركز بوليس العجمي حتى منتصف الليل حين أطلق سراحهما .

اننا نطالب وزير المواصلات ووزير البوليس بالتحقيق في هذه التصرفات

## المعارضة في لبنان تكشف خيانة الحكومة

### وفد طرابلس يعلن للصلح : مصلحة لبنان في لقائه مع الجمهورية العربية المتحدة

بيروت — تعرضت حكومة سامي الصلح الجديدة في لبنان الى هجوم عنيف شنه عليها نواب الجبهة الوطنية المعادية للاستعمار اثناء المناقشة التي جرت في البرلمان بشأن البيان الوزاري الذي تقدمت به لنيل الثقة .

وقد اجمع النواب على شجب سياسة حكام لبنان الموالية للاستعمار الامريكي وعلى استنكار سكوتهم عن المتآمرين على القومية العربية وعلى مقاومتهم الجمهورية العربية المتحدة .

وكانت الحكومة الصلحية الجديدة قد اعلنت في بيانها تمسكها بالميثاق الوطني لسنة ١٩٤٣ وبالحياد بين المعسكرين ، وبين الدول العربية محاولة منها في تضليل الرأي العام وضوضاً ارتفاقاً به .

وقال النائب الوطني انور الخطيب حين اعلن حجبه الثقة عن الوزارة الجديدة ان تصرفات الحكومة الصلحية لا تنطبق على وعودها واقوالها فهي تتعاون مع تركيا وحلف بغداد وتشجع المؤامرات على القومية العربية .

وقال معروف سعد ان سياسة الحكومة اللبنانية تقوم على استقبال الاساطيل (الامريكية والبريطانية) وعلى التعاون مع الغرب وعلى الظاهرات المسلحة في قلب بيروت ، واضاف : ان حكومات الصلح الثلاث المتعاقبة طعنت انجازات العرب وباعت استقلال لبنان لقاء مبالغ ضئيلة من الدولارات .

واما قبليب لحود فحمل على شارل مالك وزير الخارجية الذي يفرض سياسته بالقوة وقال ان سياسة لبنان باعدت بين لبنان واشقائه العرب وافقدته صفة الحياد الذي امتاز به وطالب الحكومة باتباع سياسة الحياد والعودة الى ميثاقه الوطني .

واما قبليب تقلا فقال لا يمكن ان نصدق ان الحكومة ستتمسك بميثاق ١٩٤٣ فهذا القول يصدر عن الرجل ( شارل مالك ) الذي يقول بتطبيق سياسة لبنان مرتبطة بسياسة امريكا ابد الدهر !!

وحمل النائب هاشم الحسيني على الحكومة الصلحية التي جعلت لبنان ملجأ المتآمرين على سوريا سابقاً وعلى الجمهورية العربية المتحدة . واستنكر تأخرها عن الاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة واردف هل يحق لمثل هذه الحكومة ان تتغنى بالوحدة العربية والتعاون العربي . وتساءل من يهدد استقلال لبنان ؟ هل الجمهورية العربية المتحدة التي يؤكد الواقع حرصها على استقلال لبنان ام الدول الاجنبية التي تريد ان تجعل لبنان قاعدة عسكرية . وعزا الحسيني تزاحم الحكومة بشأن الحياد ونقاط تسلم شارل مالك وزارة الخارجية اصبحت سياسة لبنان امريكية .

وقال نسيم مجدلاني ان سياسة الحكومة ادت الى انقسام اللبنانيين وان وزارة الصلح خالفت الميثاق اللبناني ، واضاف ، ان الالوف الذين زاروا دمشق اعربوا عن تأييدهم لسياسة الحياد الايجابي والتعاون مع الجمهورية العربية المتحدة ، ومثل هذا قال صبري حماده وعلي البزة وجميل مكاوي .

وفي ختام النقاش حجب ١٥ نائباً ثقتهم عن الوزارة التي نالت ٣٨ صوتا بتناقض الوضعية التي قامت بها حين تألفت من ١٤ نائباً بدلا من ٩ نواب سابقاً .

وقد ظهر ان هؤلاء النواب القوميين اعربوا عن ارادة الشعب اللبناني ، فقد زار وفد يمثل طرابلس سامي الصلح وطالبوه باتباع سياسة عربية والاتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة . واكدوا له ان الاستقرار لن يعود قبل ان يتخلص لبنان من قيود الاحلاف التي تقيده ويلتقي بالجمهورية العربية المتحدة ففي هذا اللقاء مصلحته .

## حياد !

### شارل مالك

اثناء النقاش بشأن البيان الوزاري اللبناني قال النائب انور الخطيب : « ان شارل مالك وزير الخارجية قال انه لن يعترف بالجمهورية العربية المتحدة الا بعد الاستفتاء بينما اعترف بمشروع ايزنهاور قبل التصديق عليه في الكونغرس الامريكي بمدة شهر ...

## كلمة الاتحاد (بقية)

واستعمار شعب الجزائر العربي ، يعني ايضاً انتصار نضال عرب فلسطين من اجل حق تقرير مصيرهم ووحدتهم مع شعبهم العربي الكبير ، فمأساة عرب الجزائر ومأساة عرب فلسطين هي مأساة واحدة ، مأساة شعب فرقه الاستعمار الغربي تمهيداً للقضاء عليه .. والآن اصبح انتصار نضال عرب الجزائر وانتصار عرب فلسطين مؤكداً بما تحتويه قضيتهم من عدالة وإيمان .

فانظروا الحالة التي وصلت اليها فرنسا الباغية . فحكامها يترنحون تحت ضربات الشعوب ويترنحون وهم على وشك السقوط تحت ضربات الشعب الفرنسي بقيادة حزبه الشيوعي .

فهلا اخذ حكام اسرائيل عبرة من مصير طواغيت الاستعمار الفرنسي الذين هدم شعبهم الباستيل فأقاموه في الجزائر !

هلا يرعوي حكام اسرائيل ، قبل فوات الاوان فيدركون انه لا يمكن القضاء على شعب وحقه في تقرير المصير في عصر انهيار السيطرة الاستعمارية في شرقنا العربي !

فإلى متى يواصل حكام اسرائيل التنكر لحقوق الشعب العربي القومية ؟ الا يعلمون انه لن يطول الوقت حتى يدرك العقلاء في هذه البلاد ان مصلحة اسرائيل وحقوقها تصان فقط بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير مصيره حتى الانفصال .

ان عصرنا هو عصر تصفية بقايا الاستعمار ولن يتمكن الاستعماريون من انقاذ انفسهم مهما استوحشوا وتآمروا على الشعوب فكيف الحال بصنائع الاستعمار واذنابه .

واذا كانت الاوساط المتطرفة في اسرائيل لا تستطيع ان تعود الى رشدها فعلى القوى المدركة والمخلصة لحرية الشعب اليهودي ان تتخلص من حكامها الذين يريدون جر الشعب معهم الى الهاوية التي يتهاوى اليها الاستعمار فليس بالوقوف ضد حركة التحرر القومي العربية تصان حقوق اسرائيل بل بالوقوف حليفاً لها .

الموت للاستعمار الفرنسي والنصر لشعب الجزائر .

ليسقط الحلف الدنس بين حكام اسرائيل وجلادي شعب الجزائر الملطخة ايديهم بالدماء .

## اسبوعيات (بقية)

الانتهازيين» لتخدع الرأي العام اليهودي وتدعي ان الملايين العرب ، اي جمهرة المثقفين العرب « تؤيد السياسة التي ينتهجها المباي » . فهنيئاً لهؤلاء الملايين الانتهازيين بوظائفهم التالفة ، التي من اجلها الحقوا الاهانة بزملائهم ، وبالثقافة نفسها وبشعبهم .

والى جمهور المعلمين اقول ، كونوا من المؤمنين ، اليس المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ؟

## من الشرق الاسيوي

[ بقية المنشور على الصفحة الاولى ]

الحق الكاتب الفرنسي ايجرتود ... لقد كشف كتاباً اسمه على دراسة مجيدة لتاريخ فرنسا الاسود في الجزائر ... تاريخ نهب الجزائر وافقار شعبها حتى وصل الى الحضيض ولم يعد امامه غير طريق واحد — حمل السلاح .

يقول بما معناه ، مدى الاستغلال يظهر من هذه الارباح الخيالية . فارباح ٢٢ شركة رأسمالية في الجزائر بموجب الاحصاءات الرسمية ارتفعت من ٤٥٨ مليون فرنك سنة ١٩٤٧ الى ٧١٥٥ مليون فرنك سنة ١٩٥٤ .

ويقول في معرض حديثه عن نهب الارض وافقار الجزائريين :

بين سنة ١٨٩٤ و١٩٥٤ زادت مساحة الاراضي التي يتملكها الاوروبيون (اي التي صادرتها فرنسا من الجزائريين) من ٤١٦ الف هكتار (الهكتار ١٠ دونمات) الى ٨٥٠ الف هكتار . وبلغ محصول الاوروبيين سنة ١٩٥٥ ثلثي المحصول الزراعي بينما كان يخص الفلاحين الجزائريين وهم يؤلفون ٧٠ بالمئة من مجموع السكان اقل من الثلث .

### مليون و٩٠٠ الف عاطل عن العمل

اما النتائج الاجتماعية لهذا الاستغلال والنهب فهي الافقار الجماعي ويقول ايجرتود ان مستوى معيشة الشعب الجزائري هو ادنى مستوى في العالم . فالفلاح لا يزيد دخله السنوي عن ٢٠ الف فرنك بينما دخل زميله في فرنسا ٢٤٠ الفاً .

وهناك ١٫٩٠٠٫٠٠٠ (مليون وتسعمائة الف) عاطل عن العمل في الجزائر . لقد ادى الافقار الى هجرة ٤٠٠ الف جزائري الى فرنسا طلباً لموارد الرزق ولكنهم يعيشون في اقسى الظروف . «اعمال شاقة واجور منخفضة ، وهم يعيشون عيشة من نشرد عن وطنه . ان ٤٠٠ الف اصيبوا بمرض الرئة ... و٩٠ بالمئة من السكان الجزائريين اميون وفي سنة ١٩٥٤ كان هناك مليون ونصف مليون طفل في سن التعلم لم ينتسبوا الى المدارس . ١١ بالمئة فقط من الطلاب يصلون الى المؤسسات العليا .

### المجزرة الكبرى وبداية الكفاح المسلح

ويروي ايجرتود صفحات الاستعمار الفرنسي السوداء في تاريخ الجزائر في سنتي ١٩٤٤ و١٩٤٥ :

ففي ايار سنة ١٩٤٥ شن المستعمرون هجوماً اجرامياً على مظاهرة للعمال الجزائريين احتفالا بالنصر على النازية وكان عدد الذين لقوا حتفهم ٤٠ الفاً .

وفي تشرين الثاني ١٩٥٤ حمل الشعب الجزائري السلاح ليناضل مضطهديه من اجل الاستقلال القومي . وجيش التحرر الجزائري نما منذ ذلك العهد واشتد ساعده فهو يلقى التأييد الكامل من الشعب الجزائري . ومن الشعوب كافة

ولكن الاستعمار ارتكب ابشع الجرائم لقمع حركة التحرر القومي . ففي عمليات «تهدئة الشعب» قتل اكثر من ٣٠٠ الف جزائري واكثر من ١٢٥٠٠٠٠ زجوا بالسجون والمعتقلات . والان يهدد ٣٥٠ الف مواطن جزائري بالتشريد والفناء على الحدود الجزائرية التونسية .

ولكن لا سبيل لاعادة عجلة التاريخ . وقد قال بحق فؤاد جلال رئيس لجنة يوم الجزائر في القاهرة ، المستقبل للشعوب والفناء للاستعمار .